ألكفف لحاك الله تلك شرذمة — خكم الغرام بها ولما يعذر
سايل عن المجنون وابن خزيمة — ما آل أمرهما إليه تخبر
لهم حديث بيننا متطاول — سند بحرزه الرواة بدفتر
لي بالغزال الأحور بي تعلق — وبواضح الثغر الشنيب المسكر
رب الدمالج والقباطي التي — أذيالها خضبت بمسك أذفر
كم ماس بين مذهب ومفضض — وممسك ومعنبر ومعصفر
وتراه بين حليها بر حسن مقلة — وبورد خديه الجني الأحمر
قد مال في حلل الحرير كأنها إلا — وراق يبدو فوق غصن أخضر
يزهو كبدر تحت طرة حالك — يبدو فيطمس طلعة المشتري
بين العيون الناظرات وبينه — ما بين حربه حارث والأشتر
في موطن أرج كان أريضه — نادما لكنا الأجل الأكبر
شرف الهدى حامي الكتيبة يوم لا — أحد يقوم مقامه بمعسكر
والشوس بين مطاعن ومجالد — يسعى وآخر في التراب معفر
تغشى الموالي منه غيث صيب — ويصاب أعصه برنح صرصر
وتراه يقدم للجيوش مكافحا — متسربلا ثوب الدما المتفجر
لازال في سوح اللحية حاميا — تلك الرسوم بأبيض وبأسمر
هذا ولازالت بسيرة عدله — في الحسن تحكي سيرة ابن المنذر
وعليه ألف تحية من أحمد — ما لاح مبيض الصباح المسفر

قوله والقباطي هي بالقاف والباء الموحدة جمع قبطية بضم القاف قال العلامة المفيد

اليكم يكون الى الرغاية سببا • ويطفو على كاس المودة حببا • فتحلوا ابراج الرسل • واقطعوا عنق دين على سيف من نوالكم إذا اسل • فإني غدوت ديني بعد نوحه الورقة اليكم كأنه قد قضى • ومضيت في سبيل الاستراحة من الهم لما اضا الي نجم الطمع فيكم وما اسعد ذلك المضي • فعاملوني معاملة والدكم جعفر بن المطهر الفحل الأديب • للقاضي محمد بن ابرهيم السحولي وقد أخصب بغيثه مرعاه الجديب • لما عين له الإمام المهدي اليه قصادين وهو عامل يطعن نحور الأعدا في جهات العدين • وكتب اليه الأرجوزة التي سارت مسير الشمس • وفيها يقول روض الحيا منه جواب الرمس ع

إليك أشكو هم ثقل ديني — أنقض ظهري صفر اليدين
أخرج صدري أشهر العينين — صير عسري غالبا يسرين

فإنه وفى له المعين • وأوضح مقتضى مكارمه وبين • فعاد مفلسه في أوفر الغنا • وأعلنت حمايم آماله بمطرب الغنا • وما زالت وقد طوقها بالنعامه تغني له بالثنا • وهاهنا للعبارة أختصر • ولما يقتضي التطويل أختصر تخفيفا على السمع الشريف • وأختم بالسلام الذي لا أرتضي لديه روض الربيع الوريف

مكتب الي مجيبا من النظم والنثر قوله

وصلت في ملابس وقماش — ذات قد ميس بالارتعاش
بنت فكر تجر ثوب افتخار — في جلال وعزة ورياش
انجلت كل وامق قد رآها — بسرور وفرحة واهتشاش
يلتقيها المحب في كل حال — لخضوع وفرحة وبشاش

Copyright © King Saud University